



الجمعة 14 رمضان 1435هـ 11 يوليو 2014م العدد 18131

Friday: 14 Ramadhan 1435 - 11 July 2014 - Issue No. 18131

الاعلامي توفيق القديمي لـ"رمضانيات الثورة":

رمضان فرصة للتخلص من نوازع الأنانية والصراعات المذهبية

أنتى رمضان ويرحل ..نستقبله بالفرح ونودعه بالأمل في قدوم مبارك جديد.. وفي

كل مرة يتك هذا الشهر الفضيل في نفوسنا الكثير من النفحات والمعاني الإنسانية والتجارب الفريدة.. اليوم نستعرض مع الإعلامي المعروف توفيق القديمي شيئا من ذكرياته وانطباعاته الرمضانية كما يلي:-

■ لقاء / أمين العبيدي

*** ماذا يعني لك شهر رمضان ؟**

- رمضان هو شهر الرحمة والخير والمودة والتقرب إلى الله عزوجل وهو خير الشهور وأكثرها بركة على الناس جميعا؛ ويكفيه من بين الشهور أنه الشهر الذي أنزل فيه القرآن هدى للناس ورحمة.

*** ما أبرز ذكرياتك في رمضان ؟**

- كثيرة هي المحطات والذكريات التي تختزلها الذاكرة؛ لعل أجملها مع أصدقاء وأخوة وزملاءعمل في بعض المحافظات البري؛ فقد كانت فرصة لأن نعيش الأجواء الرمضانية بمختلف تفاصيلها وفق طبيعة وعادات تلك المحافظات.

ولن أنسى أيضا تلك الأيام الرمضانية صنعانية التي كنا نخرج فيها عصرا إلى قرية القابل وأدى ظهر أو إلى الروضة أو حدة للتزّه وقضاء سويعات في أجواء نقيّة نعود بعدها وقد اشترينا من الفواكه الطازجة أطيبيها؛ حيث كانت تلك المناطق غنيّة وزاخرة بأنواع الفواكه والخضروات حين

فتاوى



يجيب عليها القاضي / محمد بن إسماعيل العمراني - حفظه الله-

إعداد/ عبداللطيف الصمر

(حكم القيء)

* هل القيء من المفطرات؟
- أعلم أن من خرج منه القيء وهو صائم بلا اختيار منه ولا تعمّد فصومه صحيح وليس عليه قضاء، وأن من خرج منه القيء وهو صائم متعمداً وباختياره فصيامه غير صحيح وعليه أن يمسك عن الطعام حرمة لليوم ثم يقضيه عملاً بحديث النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم (من ذرعه القيء فليس عليه قضاء ومن استقاء عمداً فليقض) صححه الألباني في صحيح سنن الترمذي رقم "720" وأبو داود. ومعنى ذرعه القيء أي غلبه وسبقه في الخروج.

(الكفارة واجبة)

* كفارة الجماع في نهار رمضان نعلم أنها صيام شهين متتابعين فما حكم الكفارة هذه عند جميع المذاهب؟
- الجواب/عند الإمام الشوكاني والجمهور الكفارة واجبة، وعند (الهادوية) مندوبة بدليل أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم صرف الكفارة في الجماع، ورد عليه الجمهور بأن حكم الكفارة الوجوب بدليل أمر النبي صلى الله وعليه وعلى آله وسلم للجماع في نهار رمضان بالكفارة وإخراجها والأمر يقضي الوجوب، وإما

صرف الكفارة فيه فأنه كان فقيراً ومصرفاً للكفارة.

(لا كفارة عليهما)

* سافر رجل مع زوجته في نهار رمضان وكانا مفطرين بسبب السفر وجماعها في نهار رمضان فهل الجماع في نهار رمضان يوجب الكفارة مطلقا لكل من جامع فيه وماذا عليهما حتى لو كانا مفطرين للسفر؟
الجواب/ ما داما مفطرين فلا كفارة عليهما.

(الكفارة على الجميع)

* هل يجب على المرأة التي يجامعها زوجها في نهار رمضان كفارة مثل كفارة الظهار؟
الجواب/قال بعض العلماء لا تجب عليها الكفارة لأن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم أمر الجماع في نهار رمضان بالكفارة ولم يأمره أن تكفر زوجته مثل كفارته، وقال بعضهم تجب عليها كفارة مثل كفارة الرجل لأن النساء شقائق الرجال وعدم الذكر لا يستلزم عدم الوجوب وعدم الذكر في الحديث يحتمل أن المرأة كانت مكروهة أو غير صائمة وإذا وجد الاحتمال سقط الاستدلال والنساء حكمن حكم الرجال إلا ما ورد الدليل بخصوصهن، وهناك تفصيل حسن في هذه المسألة

كانت قناعات الناس إجمالاً بما فيهم الباعة من التجار أفضل بكثير.

ربما لأن الكل كان يطعم في أن يزرع الإبتسامه في وجوه الآخرين؛ أن يخفف همومهم؛ أن يسعدهم؛ أما اليوم فقد صار الوضع مختلفا ومخيفا؛ أناس يعيشون ويموتون تخمة وغنى؛ وهناك آخرون يموتون جوعا؛ وأرصفة تئن من زحمة الجيعان المحتاجين؛ وأحياء تتضوع وجعاً لألام أسر فقيرة عفيفة جاتعة.

لم يعد لرمضان رونقه وبهاؤه.

*** كلمة أخيرة تودون توجيهها بمناسبة شهر رمضان الكريم ؟**

- أقول للشباب أنتم أصل الوطن؛ أنتم من تتحملون مسؤولية البناء في المستقبل القريب؛ فاجعلوا من رمضان مناسبة للعبادة والعمل؛ اجعلوا العمل أساس العبادة؛ الوطن بحاجة لإخلاص أبنائه وجهدهم وعرقهم. ازرعوا المحبة والسود. تجنبوا الصراعات المقيتة سواء الحزبية أو المذهبية. اجعلوا اليمن حزبكم الأكبر والإسلام بسماحته وبساطته وسطيته دينكم الأعلى . حاولوا أن تعيشوا أحرارا مستقلين؛ لأن التبعية لأي حزب أو تنظيم تقتضي بالضرورة التزام ما يريده الحزب لاما تقتنعون به أنتم. أشيعوا ثقافة التسامح والحب والإخاء؛ ليزدهر مستقبلكم ووطنكم؛ فالكراهية والبغضاء لا تورث غير الأحرار والعداوات والحرب والصوت؛ وإسلامنا دين بناء وعمل وتعاون وإخاء؛ فحسدوا الدين سيلوكا واضطابا لا تزمتاً أو تقلبداً أو اتباعاً لأحد. الوطن لن يبهض إلا بتضحياتكم وصبركم واجتهادكم؛ فلا تبحلوا وامنحوه حجبكم يمنحكم خيراته ودفعه.



*** ما هي الأشياء التي كنتم تعيشونها في شهر رمضان وأندثرت من حياة الناس وتحيون أن تعود ؟**

- أجمل الأشياء التي أرى أنها اندثرت هي أحاسيس الناس وتراحمهم وحبهم لبعضهم البعض؛ كنا نحب الآخرين لأنهم معنا؛ لأننا نصلي معنا؛ نتحدث معا؛ نتعاون معا؛ نفرح معا؛ نحزن معا؛ نحلم ونتطلع معا؛ بعيدا عن أنانية وحساسية وتعقيدات الصراعات المذهبية والطائفية والحزبية.

كانت أحوال الناس أفضل من اليوم؛ كان الفقراء أقل؛ لم تكن لملاحظ تواجد المتسولين لندرتهم.

اضطرابات الهضم في رمضان.. منغصات تدهك الصحة!

ولمّا يتّبع الصيام من شعور بالجوع والعطش، تلجّ على الصائم رغبة في التهام أكبر قدر من الغذاء والماء، فينصب اهتمامه على الإفطار ووجبة الطعام وعلى تنوع أصنافه واللوان من البروتينات، ومقادير قليلة من المعادن والأملاح والفيتامينات توجد مجتمعة في طبق صغير من السلطة وكمية معقولة من الشبويات والدهون. فالغذائية بمفهومها الواسع تشمل سلسلة من العمليات التي يستطيع الجسم بواسطها امتصاص وتمثيل الغذاء ليحفر النضو ويستهلك الطاقة ويعوض الأتسجة ويمنع الأمراض، وفي الوسط العلمي يسميها البعض (كيمياء الحياة). ونيل هذه الفوائد الغذائية والصحية لا يكون بالتخمة وحشو المعدة؛ بل بالوسيطية، مما يفرض على الصائم مواصلة تحكمه في نفسه وصبره على الملدات؛ بتنظيم تناوله للغذاء

وهذا الحشو المفاجئ تتضرر المعدة فتتمتلي المعدة بخليط غير متجانس من الأطعمة والمشروبات ومعهما كميات من الهواء يتم ابتلاعها مع الغذاء.
وهذا الحشو المفاجئ تتضرر المعدة وتكون عاجزة على قيادة إله على أداء وظيفتها، فتتوسع جدرانها وتتمد، وتزدب إفرازاتها الحامضة وعصاراتها الهاضمة في محاولة للتغلب على هذا العجز.
ومن هنا تبدأ المعاناة، لكنها من نوع آخر، إذ يشعر المتحم بأوجاع في بطنه؛ ربما تفوق التحتم.
تتعالى صرخاته من فرط الألم، ليجد نفسه عاجزاً خائر القوى، وقد أرقه الضيق والامتلاء والغثيان.

ونتيجة تدفق الدم بكميات كبيرة إلى المعدة لإتمام عملية الهضم المتسمره وما يقضي إليه من نقص التزوية الدموية لباقي أعضاء الجسم الحيوية الأخرى؛ كالصخ والقلب والعضلات، يشعر المتحم على أثر هذا- بالخمول والنعاس والصداع من لياليه الحاملة...

أضف إلى ذلك ما يمر به المتخم من أعراض عسر الهضم وحرقة المعدة والحموضة وتلبكات القولون والانتفاخات، وربما قاد به الأمر إلى تسهم غذائي وازلة معوية حادة -عامة- ما تكون شديدة وخيمة الأثر على الصحة.

• المركز الوطني للتثقيف والإعلام الصحي والسكاني

بوزارة الصحة العامة والسكان

وهو إن كانت المرأة مكروهة فلا تجب عليها الكفارة لأن الإكراه يجيز الكفر فضلاً عن الإفطار بالجماع، وإن كانت مطاوعة للزوج فيجب عليها الكفارة مثلما تجب على حالة الإكراه فهي معذورة.

(النظر بشهوة)

* هل النظر بشهوة إلى الزوجة يبطل الصيام وهل يجوز للرجل أن يقبل زوجته هو صائم؟

- الجواب لا يبطل الصوم، ولكن قد يكون سبباً في الجماع (ومن حرم حول الحمى يوشك أن يرتع فيه) وإذا كان سبباً في الدخول في الحرام فهو حرام، وأما ابن حزم الظاهري فقد قال إن القبلة مستحبة، وبعض العلماء جوزوا للرجل أن يقبل زوجته لكون النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قبل زوجته وهي صائمة، ومنهم من حرم على الصائم تقبيل زوجته خشية من أن يتبع القبلة شهوة، آخر ويدخل في الحرام بدليل قول أم المؤمنين عائشة رضى الله عنها (كان الرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقبل وهو صائم ولكن أيكم بملك إربه) رواه مسلم والحديث صحيح (ومن حرم حول الحمى يوشك أن يرتع فيه) ولهذا قالوا بالتحريم والله أعلم.

الدين القويم

رمضان شهر الجود والإنفاق

محمد عبدالله حسين عبدالملطب

رمضان هو شهر الجود والكرم والسخاء والإنفاق فالنفوس في هذا الشهر تقرب من مولانا وتبعث إلى ما يزيكها ويظهرها من شحها (ومن يوق شح نفسه فأولئك هم المفلحون) ولقد جاء في الصحيحين عن ابن عباس رضي الله عنهما إنه قال (كان رسول الله أجود الناس وكان أجود ما يكون في رمضان حين يلقاه جبريل في كل ليلة فيدارسه القرآن فرسول الله صلى الله عليه وسلم أجود بالخير من الريح المرسلة).

أيها المسلمون للجود والكرم والسخاء والصدقة في هذا الشهر الكريم خاصة وفي كل العام فضائل لا تحد ، من هذه الفضائل:

إن الصدقة تطفى غضب الرب جل وعا وتدفع ميتة السوء وتدل على الإيمان وصدق العبودية لله الثقة في الله تعالى وفي رزقه وحسن الظن بالله ، كما أن الصدقة والإنفاق دليل على الرحمة والشعور بالآخرين من خلق الله الفقراء ، كما أنها سبب في تيسير الأمور وتفريج الكربات وإعانة الله تعالى لعبده ،وفي الحديث "والله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه" . كما أن الصدقة مدعاة لزيادة المال ونزول الخيرات وحلول البركات، وهي سبب لظلم عرش الله يوم لا ظل إلا ظلل الله تعالى، في الحديث "سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله ومنهم من رجل تصدق بصدق فأخفاها حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه" . كما أن للصدقة أثراً كبيراً أو دفع الغلبا ولو كانت من فاجر أو كافر .والصدقة تشرح الصدر وتفرح النفس كما قيل (المتصدق كلما تصدق أنشرح قلبه وقوى فرحه وعظم سروره) . كما أن للصدقة أثراً كبيراً في شفاء الأمراض والعلل، وفي الحديث (داووا مرضاكم بالصدقة وحصنوا أموالكم بالزكاة).

ومن فضائل الصدقة أنها سبب للخلف من الله تعالى قال النبي صلى الله عليه وسلم (ما من يوم يصبح فيه العباد إلا والمكان ينزلان فيقول أحدهما اللهم أعط منفقاً خلفاً ويقول الآخر اللهم أعط مسكناً تلفاً) متفق عليه.

كما أن للصدقة فضلاً في صيانة الأعراس ونباهة الذكر واثلاف القلوب وتأكيذ راية الإخاء ، ولها أثر في كثير من الصفات الكريمة . كما أن لها أثراً في القضاء على كثير من الصفات المرذولة كالحسد والكبر، كما أن لها أثراً في ستر العيوب ، قال الإمام الشافعي رحمه الله:

وإن كثرت عيوبك في البرايا

وسرك أن يكون لها غطاء

تستر بالسخاء فكل عيب

يغطيه كما قيل السخاء

وكذلك فإن السخاء يقرب العبد من الله كما في الحديث "إن السخي قريب من الله قريب من الناس قريب من الجنة ، والبخيل بعيد من الناس بعيد من الله قريب من النار".

كما أن الإنفاق والجود والسخاء يتصل صفات كريمة أخرى ، فالسخي يأخذ بالعفو ويتحلى بالحلم ويتحرى في معاملاته على الإنصاف ويؤذي حقوق الناس من تلقاء نفسه ، وكذلك السخي متواضع وهو أقرب الناس إلى الشجاعة وعزة النفس لأن الإنسان يخسر الشجاعة والعزة بالحرص على متاع الحياة الدنيا وبإمسак المال والحرص عليه.

وأعلم أخي الكريم أن الناس يتفاضلون في الإنفاق والجود فليس الكل في درجة واحدة فهم يتفاضلون على قدر همهم وشرف نفوسهم فمن ينفق في السر أكمل ممن ينفق في العلانية أمام الناس فالأول أتقى لله وأرضى؛ يقول الله تعالى "إن تبدوا الصدقات فنعما هي وإن تخفوها وتؤتوها الفقراء فهو سكرام)

كذلك يتفاضل المنفقون من جهة استصغار ما ينفق فالذي ينفق الخير وينسأه أو يتناسى أنه أنفق هو أسخى من الذي ينفق ويذكر ويتباهى بما أنفق.

كذلك من ينفق على كل الناس من عرف ومن لم يعرف هو سخي كريم أفضل من الذي ينفق على من يعرف فقط.

وذكر بعض العلماء أن من أفضل الناس درجة في الإنفاق والجود من يرى أن الفضل والمئة هي لمن جاء يطلب منه الصدقة حيث أحسن به الظن وتكرم عليه ، لذلك ينسب لابن عباس رضي الله عنه القول: وكان له فضل على بطنه: هي الخير إني للذي ظن شاكراً.

فهو يرى أن الفقير أحسن إليه حين اختاره من بين الناس وسأله لأنه بذلك يرفعه إلى درجة عظيمة على غيره من الناس.

هذا فضل الصدقة عامة وللصدقة في رمضان مزية وفضل غير ذلك ، من هذه الفضائل:

1-الانتداء بالني محمد صلى الله عليه وسلم فالمنفق في رمضان يتشبه بالنيبي في جوده وكرمه في شهر رمضان الكريم.

2-إن الصدقة على الصائم إغاثة له على الصيام والنيبي يقول (من جهز غازياً في سبيله الله فقد غزا).

3-إن الصدقة على الصائم تفرغه في رمضان للعبادة بأن تكفيه المؤنة والسعي على المعاش فمن وجد قوت يومه تفرغ قلبه للعبادة ومن انشغل بطلب المال والمعاش انشغل عن كثير من العبادات خاصة في رمضان.

4-في الصدقة على الصائم رحمة له وفقاً بحاله والرحمة خلق عظيم كما قيل (الراحمون رحيمهم الرحمن .ارحموا من في الأرض يرحمكم من في السماء) وفي الصدقة على الفقراء في رمضان صيانة لهم عن السؤال والطلب في هذا الشهر الكريم من أشهر العام.

5-في الصدقة في رمضان ثواب أكثر لفضيلة الزمان كما في الحديث (من تقرب فيه) ويعني رمضان) بخصلة من خصال الخير كان كمن أدى فريضة فيما سواه ،ومن أدى فيه فريضة كان كمن أدى سبعين فريضة فيما سواه).

نسأل الله سبحانه أن ينعم علينا بالجود والكرم والإنفاق وأن يرزقنا الحلال وأن يبارك لنا فيه وأن يباعد بيننا وبين الحرام كما باعد بين المشرق والمغرب وأن يكتنبا من أهل الجنة إنه ولي ذلك والقادر عليه والحمد لله رب العالمين.

عضو بعثة الأزهر إلى اليمن